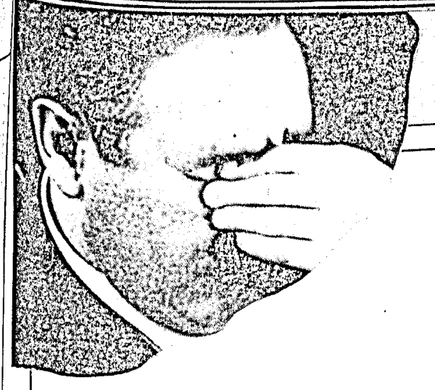

جهة ثالثة ، على ان يتم ذلك كله تحت مظلة فلسطينية ـ سوفياتية ، بغية التخفيف من بشاعة صفقة بيع فلسطين للحركة الصهيونية من جهة رابعة .

خامسا ـ هناك تناقضات بين مختلف الاطراف التي يجمعها مؤتمر جنيف ، ولكنها تناقضات ثانوية بحكم كونها ناجمة عن التباين بين تصور اميركا من جهة وتصور السوفيات من جهة اخرى لكيفية اخراج التسوية السياسية . وقد جاء اهتمام السوفيات بنجاح مؤتمر جنيف وتصريحات غروميكو عن الضمانات السوفياتية لحماية اسرائيل وضمان امنها مقابل موافقتها على الانسحاب من الجولان وقيام الدولة الفلسطينية ... جاءت تلك التصريحات لتكشف مدى التضليل بادعاءات ابطال الاستسلام في اوساط المقاومة الفلسطينية وبشكل خاص ادعاءات نايف حواتمة عن الدولة المقاتلة التي سيقيمها في الضفة والقطاع بالاعتماد على الاتحاد السوفياتي. لقد انكشفت اهم الاوراق ولم يبق شيء في الخفاء . واذا كنا ننتظر شيئا فهو مشاهدة مسيرة استعراض قوات الجبهة الديمقراطية وفتح والصاعقة في شوارع دمشق والقاهرة وبيروت وعمان وعمان بمناسبة قبول اهل منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مستقلا غير منقوص الحقوق والواجبات في « مؤتمر جنيف » !

هذه هي الخلاصة ، اما العبرة فنستمدها من هناك ، من بعيد حيث يعاد صنع التاريخ في ارض البطولات والثورة الحقيقية ، ثورة العمال والفلاحين وسائر الجماهير الكادحة، الثورة الوطنية الديمقراطية الشعبية الاشتراكية التي تنتصر في الفيتنام وكمبوديا !

حقيقة القيادات البورجوازية التي تحارب اسرائيل وهي تحمل « الرايات البيضاء » ، وتهتف دون خجل او حياء : « عاشت اسرائيل » و « لتسقط الحرب معها وحالة العداء »، و « لتحيا الصداقة الاميركية والاخوة الاسرائيلية العربية » !!!

اسمعوا ايها المستسلمون !

شعوب صغيرة ، وصغيرة جدا ، سبعة ملايين تعداد شعب كمبوديا ، واربعة عشر مليون تعداد شعب فيتنام الجنوبية ، قاتلت ثلاثين سنة دون كلل او ملل ، وفق اسلوب الكفاح المسلح ومبادىء حرب التحرير الشعبية ، القائلة بامكانية هزيمة ما هو عصري بما هو بدائي وما هو مادي بما هو معنوي ، قتالا عزز ايمانها ، ووطد صلابة عزيمتها ، وعاظم زخم اندفاعها ، تعاظما لم يبق امام الامبريالية منفذا تنفذ منه بجلد سفيرها وعلمها غير سطح سفارتها ، فولت الادبار هاربة بعارها ، مرغمة على التخلي عن ستراتيجيتها وتكتيكها ، غير سائلة على من تبقى من عملائها والنتائج الوخيمة عليها وعلى حلفائها ، مدركة ان البلدان الراسمالية التي على شاكلتها ، سوف تتأثر سلبا بهزيمتها ، بيد ان امرا واقعا قد فرضته ارادة الثوار الحديدية في ظل سياسة الوفاق الدولية ، فرضا طبع الذل والعار على جبين زعيمة الامبريالية ، واعطى درسا مشجعا للشعوب الصغيرة التي تنشد الحرية ، واكد سمة العصر العتيدة ، التي خلقتها ثورة اكتوبر المجيدة ، تأكيدا اعلن عن بداية مرحلة جديدة ، في الصراع بين الطبقة العاملة والبرجوازية في كل انحاء الكرة الارضية !!!

اسمعوا ايها المستسلمون !

ارايتم ايها المستسلمون ، كيف تتحقق الانتصارات ، بدون قنابل ذرية وطائرات ؟

كلا انكم لم ترو ولم تسمعو ، لانكم قد اصبحتم ايها السادة ، مسلوبي الارادة ، بحكم طبيعتكم الطبقية البورجوازية ، ومصالحكم الذاتية ، ومآربكم النفعية الانتهازية ، بينما تتطلب الارادة الثورية ، التي تحقق الانتصارات الحتمية طبيعة بروليتارية ، وايمانا بالماركسية ـ اللينينية ، لكي تنتصر الثورة على الامبريالية وتستطيع الثورة الوطنية الديمقراطية الوصول الى الاشتراكية دون المرور بمرحلة التطور الراسمالي في عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ؟

ان شعبنا العربي بقيادة العمال والفلاحين ، وكل المؤمنين من المثقفين الثوريين الحقيقيين ، لن يسمح لكم ببيع فلسطين الى الصهاينة المجرمين وسوف يرد على تخاذل المتخاذلين وتآمر المتامرين ودسائس الاصلاحيين والانتهازيين بحرب شعبية طويلة وصعبة ، تحرر الانسان والارض ونخوة : وهو يهتف عاليا وبقوة ، دون ان تهن له عزيمة

ستدوس اقدام الشعوب كخرقة
مهروءة من كان سوط بلاء
سيرون كيف تجيد في ابانها
صنع المعاجز جمرة البغضاء
سيرى عناد الاجنبي بعينه
مرمى عقيدة امة عزلاء
ستعود تصهر طلقة وقذيفة
ترمي الطغاة سلاسل السجناء

جيش عملاء سايغون الذي هزم

شؤون عربيّة

الجبهة الشعبية لتحرير عُمان تكشف خطورة مخططات الغزو الايراني لمنطقة عُمان

ثوار عمان الذين لقنوا جيش السلطان من المرتزقة درسا قاسيا وانزلوا بصفوف الغزاة الايرانيين خسائر فادحة في الارواح والمعدات ، ينزلون الان بصفوف الجيشين الاردني والايراني خسائر مماثلة .

رجال مؤمنون بحتمية انتصارهم ... ورغم الصمت العربي الرسمي على الغزو الايراني والغزو الاردني فان اخبار انتصارات هؤلاء الابطال تخترق كل جدارات الصمت الرسمي والحصار الاعلامي .

في ظل جو الصمت المريب هذا وتصاعد نضال الثوار كان « للهدف » لقاء مع بعض قيادات الجبهة الشعبيه لتحرير عمـان .

ولقد وجه مندوب الهدف الى « عدن » الاسئلة التاليه لهذه القيادات :

س : خلال الشهرين الماضيين قام وفد من جبهتكم بجولة في بعض الاقطار العربية لطرح وجهة نظر الجبهة حول الاخطار التي تهدد عروبة الخليج بسبب الغزو الايراني لعمان ، فما هي نتائج هذه الجولة ؟

ج ـ لقد جاءت جولة وفد اللجنة التنفيذية الرفيق محمد احمد الغساني ضمن تحرك الجبهة من اجل اطلاع الدول العربية المتحررة والاحزاب التقدمية الشقيقة والرأي العام العربي على خطورة الاوضاع في عمان وتصاعد التدخل الايراني في عمان على اثر الحملة العسكرية البريطانية ضد المناطق المحررة ابتداءا من ديسمبر ٧٤ . ولقد كشفت الوثائق الخطيرة التي وجدت مع الضباط الايرانيين القتلى والذين اسرتهم قوات جيش التحرير على جثثهم عن خطورة المخطط الايراني في عمان والذي يتجاوز خطره عمان ليهدد الجزيرة العربية كلها ، ان هذه الوثائق كشفت عن وجود مخطط ايراني رهيب نكشف منه الجوانب التالية :

اولا : لقد ثبت ان التعبئة داخل القوات الايرانية في عمان تقوم على اساس ان عمان كانت جزءا من الامبراطورية الفارسية وان العرب اغتصبوها ، ولهذا فان مهمة القوات الايرانية هي استعادة الاراضي الفارسية التي فصلها « المتوحشون العرب » من جسم الامبراطورية الفارسية . كما وخضع ضباط المخابرات المرافقين للحملة لدورات تعبئة وتدريب خاصة في خورمشهر (الاحواز) ـ العربية المحتلة ـ وهذا يتضح من مذكرات الضابط القتيل « صادق طلبيان » لتثبيت هذه الافكار الشوفينية الخطيرة في اذهان الضباط ، كما ان الجنود والضباط وصف الضباط مروا بفترة تعبئة مشابهة قبل انتقالهم من خراسان شمالي ايران الى قاعدة « ثميت » في ظفار ، والجدير ذكره ان القوات الايرانية تتبع سياسة تدل على انها باقية في عمان الى ما لا نهاية لاجل فرسنة هذا الجزء من وطننا العربي ، اذ تستخدم القوات الايرانية اسماءا فارسية للمراكز التي تحتلها او التي يتم التخطيط لاحتلالها مثل داماقان وغيرها ! كما ويحمل هؤلاء الغزاة نقودا وطوابع ايرانية !!

ثانيا : وكذلك كشفت الوثائق عن ان مخطط الحملة يتجاوز المناطق المحررة ليشمل اراضي اليمن الديمقراطية ، حتى ان صحف السلطنة تجاوزت حدود المخطط فكتبت بعناوين صارخة : « اليوم حررنا رخيوت وغدا حدف وجاوب ودمقوت » والاسماء الثلاثة الاخيرة قرى يمنية !

بعد وقوع هذه الوثائق بين ايدي الجبهة ، صرح الميجر جنرال تيموثي كريزي القائد البريطاني لقوات السلطنة في لقائه الوداعي مع الصحفيين ، بان ايران اقامت قواعد صواريخ ارض ـ جو على حدودها مع اليمن الديمقراطية وان الشاه امن حماية جوية بسلاحه الجوي لاجواء السلطنة !

اذن الهدف المقصود استفزاز اليمن الديمقراطية ودفعها للرد المشروع ومن ثم خلق مبرر لشن هجوم ايراني جوي واسع ضد اليمن الديمقراطية ، ولكل هذا مدلوله الخطير ، اذ ان اليمن الديمقراطية لم تكن يوما معتدية على اراضي عمان بل العكس هو الصحيح .

التدخل الاميركي الجديد

ويضاف الى خطورة هذا المخطط تصاعد التدخل الاميركي المباشر في عمان اثر توقيع الاتفاقية المشينة بين الاميركان وسلطان مسقط « قابوس » اثناء زيارة الاخير لواشنطن ، والتي بموجبها منحت الامبريالية الاميركية حق استخدام قاعدة « مصيرة » وتوسيعها مقابل منح مساعدات عسكرية فورية للسلطنة !